

## دورة القواعد النافعة في الأسماء والصفات – الدرس السابع

### الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اه ابتداء نرجو اغلاق الهواتف او جعلنا الصامت حتى اللي يذكر ان هاتفه كان حاط على الصمت يشوفه. يتأكد منه قد يكون نسي طيب تكلمنا بالامس عن التحريف والتأويل وآ ذكرنا مثالا للتحريف في صفة الرحمة والرد التفصيلي على اهل من اهل السنة على مخالفهم عن طريق الالتزام بالقواعد التي ذكرت ولا اعني جميع القواعد لان حسب القاعدة قد يستدل بها هنا قد يستدل بها في مكان اخر وهكذا

ثم تكلمنا بعد ذلك عن صفة الاستواء. وذكرنا الادلة من الكتاب والسنة استواء الله تبارك وتعالى على عرشه وذكرنا الرد على المخالفين آ الذين نفوا هذه الصفة وقالوا ان استوى بمعنى استولى. وذكرنا كذلك ان استوى في لغة العرب تأتي على اربعة معاني تأتي معنا على وتأتي معنى قصد وتأتي معنى تساوى مع الشيء الاخر. وتأتي بمعنى نضجه. وكل هذه جاءت بها اللغة العربية واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى نتكلم عن صفة العلو للعلي الغفار سبحانه وتعالى العلو ثلاثة انواع العلو ثلاثة انواع. النوع الاول علو قهر علو قهر وهو في قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده. وهو القاهر فوق عباده. فهذا العلو علو القهر ثابت لله تبارك وتعالى العلو الثاني علو القدر كما قال سبحانه وتعالى عما يصفون. علو قدر. وانت تقول فلان قدرك عالي اي منزلتك عالية. وهذان العلو علو القهر وعلو القدر اتفق عليه جميع

جميع من ينتسب الى امة محمد صلى الله عليه وسلم الى هذا الدين الحنيف يثبت هذين العلوين. ما في احد ينكر علو القهر بالنسبة لله تبارك وتعالى ولا احد ينكر علو القدر. بالنسبة لله جل وعلا. وانما الخلاف الذي وقع في العلو الثالث وهو العلو المكان علو المكان هذا الذي اختلف فيه اهل السنة مع الفراق الاخرى. وهو علو المكان كما قلنا كما في قول الشاعر مكر مفر مقبل مدير معا كجلمود صخر حطه السيل

من علي اي نزل من علو نزل من علو. اذا عندنا العلو ثلاثة انواع علو القهر علو القدر علو المكان واتفق جميع من ينتسب الى الاسلام على اثبات علو القدر لله جل وعلا وعلى اثبات علو القهر

والاختلاف في علو المكان. طيب طبعاً اهل السنة نقلوا او اثبتوا علو المكان لله تبارك وتعالى واثبتوا هذا العلو لله تبارك وتعالى من اربعة اوجه. اولاً القرآن الكريم من القرآن الكريم. يقول الله تبارك اليه يصعد

الكلم الطيب. وقال عن عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. قالوا هذا ايضا دليل ان الله تبارك وتعالى في العلو. وكذلك قال سبحانه وتعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقال

سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم. والادلة في هذا كثيرة حقيقة في كتاب الله تبارك وتعالى كثيرة جدا. ونحن نذكر فقط امثلة منها طيب وانما هذه بعض الادلة من كتاب الله تبارك وتعالى اثبات علو المكان لله جل وعلا. اما في السنة

فحديث الجارية المشهور وذلك ان معاوية ابن الحكم السلمي كانت له جارية ترعى غنما له ثم جاء ذئب فاخذ شاة من الغنم فاخبرت الجارية سيدها معاوية قالت له ان ذئبا جاء الى الغنم واخذ منها شاة فغضب فلطمها

من الغضب يعني آ نقص ماله فغضب فلطمها ثم ندم فاراد ان يعتقها تكفيرا لخطيئته ولكنه اثر ان يستأذن النبي او يستشير النبي صلى الله عليه وسلم. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له القصة. وقال اريد ان اعتقها

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتي بها فاتي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من انا قالت انت رسول الله قال اين الله؟ قالت الله في السماء

فالتفت الى معاوية وقال له اعتقها فانها مؤمنة والشاهد من هذا اقرار النبي لها ولو كان الله ليس في السماء وقالت الله في السماء والنبي يسمعها ومعاوية يسمعها ثم يسكت الرسول

وسلم هذا لا يقبل لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن الباطل. بل ولا يؤخر البيان عن وقت الحاجة. صلى الله عليه وسلم. وهذه تسمى بالسنة تقريرية وهو سكوت النبي صلى الله عليه واله وسلم

اه كذلك في الحديث المشهور في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما خطب الناس وذكرهم وكذا وهي تسمى

خطبة دع ايضا طيب آآ بعدها قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت؟ يسألهم فقالوا نعم  
اشار الى السماء وقال اللهم اشهد ثم يعود ويقول الا هل بلغت؟ فيقولون نعم فيشير الى السماء ويقول اللهم اشهد ثلاث مرات يفعلها  
النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا اثبات النبي لعلو الله تبارك وتعالى جاء بالقول وبالفعل وبالتقرير. طيب  
زينب بنت جحش رضي الله عنها كانت تفتخر على امهات المؤمنين. وتقول وجكن اباؤكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات فاثبتت  
ان الله فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى. اذا هذه ايضا بعض الادلة  
من السنة على علو الله تبارك وتعالى وليس المجال الان مجال سرد الادلة من اراد السرد يرجع الى كتاب العلو للامام الذهبي رحمه الله  
تبارك فقد سرد الادلة في ذلك. انواع الادلة النقلية  
تنوع يعني ذكر الادلة النقلية سواء في الكتاب او في السنة الى انواع. منها اثبات الاستواء والعرش فوق السماوات ثم اثبت الله انه  
استوى على العرش سبحانه وتعالى. كل اثبات كل نصوص اثبات الاستواء تدل على  
العلو كذلك. كذلك الفوقية ذكر الله تبارك بلفظ الفوقية سبحانه وتعالى. يخافون ربهم من فوقهم جل وعلو. اثبات الفوقية كذلك فيه  
اثبات العلو لله تبارك وتعالى كذلك العروج اليه تعرج الملائكة اليه. جل في علاه. كذلك الصعود اليه يصعد تنزيل الكتاب  
منه تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انه في السماء لما قال امنتم؟ من في السماء؟ رفع الايدي اليه. عندما ترفع الايدي الى الله  
تبارك وتعالى سواء بسنة النبي صلى الله او بفطر الناس كل هذه تدل على ماذا  
على علوه سبحانه وتعالى. الاشارة اليه كما في حديث حجة الوداع لما اشار النبي الى العلو وقال اللهم فاشهد نزوله في كل ليلة كذلك  
هذا دليل على علوه جل في علاه  
العقل كذلك يثبت علو الله جل وعلو. العقل يثبت علو الله جل كيف العقل يثبت؟ نحن نقول الاصل النقل وليس الاصل العقل نحن  
نقول الاصل النقل لكن العقل لا يهمل نحن لا نهمل العقل يعني اهل السنة  
لا يهملون العقل ولا يقولون لا دخل للعقل ولا يفهم العقل ولا اه يعطى يعني اي مجال ابدا ولكن نقول لا يعارض النقل الصحيح عن رب  
العزة تبارك وتعالى بهذا العقل الضعيف. المعارضة نحن ضد المعارضة ضد ان يعارض النص  
الذي من الله جل في علاه بهذا العقل الضعيف اما احترام العقل وتقدير العقل والنظر الى العقل هذا كله امر مطلوب. نقول ايها اكمل؟  
العلو ام السفلى العلو اكمل العلو اكمل ولذلك القصة المشهورة قصة عبد المطلب لما دخل على آآ ابرهة عندما جاء  
الكعبة كان ابرهة على عرشه وقال لهم ائتوني بسيد قريش حتى يعني يساومه في هدم الكعبة. لا يريد قتالا ابرهة. يريد يهدم الكعبة  
ويرجع فجاهه عبد المطلب فاحترار ابرهة ماذا يصنع بعبد المطلب  
يعني يريد ان يكرمه لكن لا يريد ان يذل نفسه كما يقال. فقال اذا يصعد معي على عرشي. يجلس معي على العرش انه سيد قومه  
قال يجلس معي على العرش ثم نظر قالت لا يستحق  
يعني انا ابرهة هو من يكون سيد قريش يعني ايش سيد قريش بالنسبة له؟ كانوا يحتقرون العرب لا يرونهم شيئا ولذلك قصة كسرى  
لما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الله ماذا قال؟ ارسل رجلين قال ائتوني بمحمد. يعني لا لا يعترفون بالعرب ولا  
يعدونهم شيئا  
فابرة يقول انا الان اجلس عبد المطلب معي على العرش اذا رآه الناس ماذا يقولون؟ لا لا ما ما يجلس معي على العرش. قال طيب  
اكون انا على عرشي وهو تحت  
قال له هذي اهانة له. هذي اهانة له ان اكون انا في العلو وهو في السفلى ثم رأى ان ينزل هو من عرشه ويجلس معه في الاسفل.  
فالقصد ان العقل يقول دائما منزلة العلو افضل من منزلة السفلى دائما. دائما الانسان الذي تريد ان تكرمه تجلسه في  
العالي والذي اقل كرامة ينزل الى المكان الاسفل وهكذا. فنقول ايها اليبق بالله؟ العلو ام السفلى؟ فالعلو لا شك انه اليبق بالله جل وعلو.  
وتذكرون القاعدة التي ذكرناها مرارا كل صفة كمال للمخلوق فالخالق  
اولى بها ان كانت تليق به هذه تليق به العلو يليق به يليق به. طيب الله تبارك عندما نقول الله في السماء امنتم من في السماء الله  
في العلو سبحانه وتعالى. هل الله داخل السماء؟ او فوق السماء  
سبحانه وتعالى لان هناك يعني من يعترض على اهل السنة لما تكون يقول لاهل السنة مثلا انتم تقولون الله في السماء فكأنما جعلتم  
الله داخل السماء وهذا فيه يعني تنقيص لله جل وعلو اذ جعلتموه داخل السماء الله اكبر من ذلك وانتم حيزتم  
او جعلتموه في جهة او آآ جعلتموه في مكان يحيط به او ما شابه ذلك من الامور التي يقولونها. فنقول له ابتداء امنتم من في السماء  
من هنا لا تعني داخل السماء  
من في السماء لا تعني من داخل السماء. الذي داخل السماء امنتم من في السماء عفوا في السماء لا تعني ان الله داخل السماء. وانما  
ان تكون يعني آآ في هنا بمعنى في السماء اي في العلو. فالسما هنا ليست السماء المخلوقة. وانما  
المعنوية السماء المعنوية للعلو ولذلك يقول اهل العلم كل ما علاك فهو سماء وتسمي السقف فكل شيء علاك فهو سماء. ومن ذلك قول  
الله تبارك وتعالى وينزل من السماء ماء. الماء لا ينزل من السماء وانما ينزل

من السحاب من المعصرات هي التي ولكن سمي المعصرات او سمي السحابة سماء لانها ايش لانها في العلو. فكل ما علاك فهو سماء. ومنه قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم صاحب الصبرة. لما ادخل يده في الصبرة صلوات صلوات الله وسلامه فاصابت يده ايش؟ اصابعه بللا. اصابعه اصابت بللا. فقال ما هذا يا صاحب الصبرة قال اصابت السماء لا يبني نزل نيزك من السماء او ان السماء جاءت واصابتها وانما يريد اصابه المطر اصابه المطر فسمى المطر سماء لانه جاء من العلو. فالعرب تسمي كل ما علا سماء فتكون في السماء اي في العلو. امنتم من في السماء اي من في العلو وليست هي السماء المخلوقة. هذا المعنى الاول المعنى الثاني امنتم من في السماء قالوا في هنا بمعنى على في بمعنى على قال كيف؟ لماذا تؤولون؟ في في معروفة ظرف ما كان قلنا له تأتي فيه بمعنى على وهذا موجود في لغة العرب واحرف الجر كما قالوا تتناوب وتتناوب ومنه قول الله تبارك وتعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل ولاصلبنكم في جذوع النخل وسيأتينا تفصيل ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى. الفطرة كذلك تثبت العلو لله تبارك وتعالى. كل داع اذا دعا يتجه الى اين يتجه الى السماء. كل انسان اذا اراد ان يدعو دائما يتجه الى السماء ما عمر هل رأيتم احدا يدعو هكذا؟ يجعل يديه الى الارض او على جنب يمين او على يسار او يفعل هكذا او هكذا او الى الخلف ابدا كل داع بفطرته اذا اراد ان يدعو الله تبارك ويتجه الى اين؟ الى السماء. هذه فطرة جعلها الله وفي الحديث المشهور ان سلمان الفارسي اه عفوا ان نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم خرج ببني اسرائيل يستسقي لهم فلما خرجوا الى مكان الاستسقاء قال سليمان ارجعوا قالوا لم؟ قال سقيتم بدعوة غيركم. فاذا نملة قد جعلت ظهرها الى الارض ورفعت قوائمها الى السماء فقال نبي الله سليمان سقيتم بدعوة غيركم. اي بدعوة النملة مفطورة على ان تتجه الى ايضا الى حديث حسنه كثير من اهل العلم ابو جعفر الهمداني يقول سئل امام الحرميين الجويني ابو المعالي جويني رحمه الله تعالى يقول سئل امام الحرميين الجويني عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والجويني معروف يعني كان من آآ يعني آآ من رؤوس مذهب الاشعري رحمه الله تعالى. سئل الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش يعني هو لانه ينفي الاستواء. طبعاً الاشاعرة نستطيع ان نقسمهم الى قسمين الاشاعرة القدامى لا يثبتون علو الله تبارك وتعالى وانما يقولون الله لا فوق ولا تحت ولا متصل ولا منفصل ولا داخل ولا خارج ولا امام ولا خلف ولا يمين ولا شمال. يعني يتخرجون من اثبات ايش؟ مكان لله تبارك وتعالى. فكانوا يطلقونها هكذا. جاء المتأخرون الان فقالوا الله ليس في مكان فالتقدم ما كانوا يقولون الله ليس في مكان. عفوا ما يقولون الله في كل مكان ما يقول الله في كل مكان ينفون المكان اصلاً. جاء المتأخرون الان فقالوا الله في كل مكان على كل حال الجويني رحمه الله تعالى لما سئل الرحمن على العرش لم يثبت الاستواء وانما قال كان الله ولا عرشه كان الله ولا عرشه. قال فقلت له هذا الهمداني يقول قلت له قد علمنا ما اشرت اليه. فهمت قصدك انك تنفي والله على عرشه قد علمنا ما اشرت اليه. فهل عندك للضرورات من حيلة يعني انا عندي اشكالية عندك لها حيلة؟ قال ماذا تريد بهذا القول؟ ماذا عندك؟ وما تعني بهذه الاشارة قلت ما قال عارف قط يا ربه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمناً ولا يسرا يقصد فوق دائماً. ما في احد يدعو الا ويتجه الى العلو. قلبه وبصره ونفسه كله نتجه الى العلوم. دائماً يستشعر داخل انه يسأل العلي سبحانه وتعالى يقول فهل لهذا القصد الضروري في نفس كل انسان داع لله تبارك وتعالى عندك من حيلة فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت. قال وبكيت وبكى الناس يعني الحاضرين يقولون هذا الكلام يقول فصاح الاستاذ الجويني كانوا يسمونه الاستاذ. يقول فصاح الاستاذ يا للحيرة! وخرق ما كان عليه وانخلع وصارت قيامة في المسجد يعني صار يعني اصوات ارتفعت. في المسجد ونزل ولم يجبني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة. ما عندي جواب. هذا لا املك له جواباً. قال سمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني. يعني لا ادري جواباً لهذا السؤال وهذا ذكره اكثر من الجويني رحمه الله تعالى في السير او في آآ غيره من الكتب في باب النهاية ذكروا هذا عن الجويني رحمه الله تبارك وتعالى والجويني على كل حال رجع كما سيأتينا تفصيل ذلك رجع عن هذا القول. قال البعض التوجه للسماء اليس لان الله في السماء ولكن لان السماء هي قبلة الدعاء. هذا السبب ان السماء كما ان الصلاة الان قبل الكعبة تتجه الى الكعبة وليس الى الله نتجه الى الكعبة كذلك السماء هي قبلة الدعاء. فالكعبة قبلة الصلاة والسماء قبلة الدعاء فقط لا غير رد على هذا القول بانه اولاً قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة. ولذلك من السنة الانسان اذا دعا ايش؟ يتوجه الى الكعبة اذا قبلت الصلاة الحين اذا دعونا نتجه الى اين؟ في السنة القبلة. والنبي صلى الله عليه وسلم في بدر لما اراد ان يدعو الى القبلة صلوات ربي وسلامه عليه. الامر الثاني قبلة الصلاة تحتاج الى بحث قبلة الصلاة تحتاج الى بحث يعني اذا كنت في مكان لا تعرف فيه القبلة ستبحث وتساءل واذا عندك بوصلة ولا تسأل الناس او تنظر في النجوم اذا كنت ممن

في النجوم حتى تتوصل بينما قبلة السماء فطرة. ما تحتاج الى بحث. كذلك القبلة قد تنسى تعلمون ان الناس في مكة كانوا يستقبلون بيت المقدس وحتى في المدينة. بعد الهجرة سبعة عشر شهرا. والنبى يستقبل بيت المقدس صلوات ربي وسلامه ثم نسخت بل لكن قبلة الدعاء لا تنسخ ابدا هي السماء دائما. طيب نقول لا دليل على هذا القول سوى الدعوة الفارغة. هي دعوة ان آاه نتجه الى السماء لان السماء قبلة الدعاء. من قال هذا؟ من قال هذه فطرة. جعلها الله تبارك وتعالى في قلوب عباده

الذي قلناه قبل قليل هل اثبات العلو يعني ان الله داخل السماء؟ كما قال امتمم من في السماء. قلنا لا يلزم. الاول ان احرف الجر كما قلنا تتناوب. اي ينوب بعضها عن بعض. ينوب بعضها عن بعض. ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى عن فرعون قال ولا اصلبكم في جذوع النخل وفي انما صلبهم على جذوع النخل. لم يصلبهم داخل الجذع وانما على الجذوع. كذلك قول الله تبارك فاسعوا في نحن نسعى فيها او نسعى عليها الارض نسعى عليها فامشوا في مناكبها كذلك لا نمشي في مناكبها ولا نمشي

على مناكبها. وجعل القمر فيهن نورا والقمر ليس في السماء وانما هو وقريب من السماء ملاصق للسماء على السماء لكنه ليس في السماء ليس داخل السماء فاذا اضفنا الى هذا كله الذي قلناه قبل قليل ان آآ السماء بمعنى العلو طيب اذا اضفنا الى هذا كله انه باتفاق الجميع اعني اهل السنة والمخالفين لاهل السنة ان السماوات مخلوق صغير بالنسبة لله تبارك وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطوية

بيمينه. تصوروا الذي تكون السماوات مطويات بيمينه هل يمكن ان يكون داخلها؟ هل يمكن لا يمكن ولذلك الله عظيم. الله كبير سبحانه وتعالى اعظم من ان يكون كذلك قال عن نفسه انه بكل شيء محيط. سبحانه وتعالى. وقد جاء في الحديث ان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كحلقة في فلاة. تصور انت حلقة يعني بقدر هذه الساعة الان حلقة هذه الساعة الان لو جئت والقيتها في فلاة في بر القيت هذه الساعة في بر. كم ستأخذ هذه الساعة من مساحة البر

ولا شي الله تبارك وتعالى جعل الكرسي اعظم من السماوات والارض بل ان السماوات والارض بالنسبة للكرسي كالساعة بالنسبة للفلأ. ولذلك قال سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. هذا الكرسي وسع السماوات والارض. والكرسي كما في اثر ابن مسعود بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة. اذا العرش ايش؟ اعظم من الكرسي بكثير والله اعظم من العرش وفوق العرش سبحانه وتعالى. فهل من كان كذلك يكون داخل السماء

لا يمكن ابدا لا يمكن ان تكون السماوات هذه تحيط بالله. السماوات مخلوق صغير من مخلوقات الله تبارك وتعالى. اذا الكل متفق على ان الله لا يكون داخل السماء. بعد ان اتفقنا على هذا قال اهل السنة الله ليس داخل السماء وانما هو فوق السماء فوق السماء سبحانه وتعالى. قال المخالفون لا الله ليس فوق السماء. طيب اين الله؟ قالوا لا نتكلم فيها لا مكان. نقول طيب والله يقول امتمم من في السماء. ماذا تصنعون بهذه الاية؟ الله تبارك يقول اليه يصعد الكلم الطيب. تخرج

الملائكة اليه اني متوفيك ورافعك الي. امتمم من في السماء الناس اذا دعوا يتجهون الى السماء. النبي يشير الى السماء. الجارية تقول الله في السماء والنبى يقول ايش؟ اعتقها فانها

مؤمنة ماذا تصنعون بهذه الادلة كلها؟ قالوا نحن المشكلة اذا اثبتنا كنا نقول ان الله داخل السماء قلنا محد قال داخل السماء نحن كذلك قلنا الله داخل السماء نقول الله فوق السماء. الله في العلو. نحن نثبت العلو. لا نثبت ان الله داخل السماء. ابد ما احد قال هذا. بل نقول ان من قال ان السماء تحيط بالله وان الله داخل السماء انها

كافر الله ليس داخل الله فوق السماء سبحانه وتعالى. مستو على عرشه والعرش فوق السماوات. والجنة فوق السماوات. ما هذا الكلام الذي يقال ان الله داخل السماء ما قد ما احد قاله لكن هذه تهمة يتهم بها اهل السنة اهل السنة يثبتون العلو. لله ولما كانت السماء في العلو الله فوق السماء سبحانه اي في العلو الذي فوق هذا العلو الذي نعرفه اما ان الله داخل السماء ما احد قال هذا من اهل السنة رحم الله تبارك الميتين والاحياء. وانتم وانا وجميع من يسمع. على كل حال ان

اهل السنة والجماعة يثبتون العلو لله تبارك وتعالى. قلنا اذا العلو او امتمم من في السماء قالوا ان في هنا بمعنى على واحرف الجر تتناوب احيانا في لغة العرب واما ان تكون السماء هنا بمعنى العلو ولذلك العرب تسمى كل ما علاك فهو ايش؟ السماء. كل ما علاك ولذلك السقف يسمى ايش؟ يسمى سماء سقفا يسمى السماء وكل شيء والسحاب سماء وكل ما علاك يعتبر ايش؟ يعتبر سماء

هذا بالنسبة لاثبات علو الله تبارك وتعالى اذا الكتاب والسنة ثم العقل والفطرة كلها تثبت علو الله تبارك وتعالى فاذا اضفت الى هذا ما نقل من الاجماع عن سلفنا الصالح كما نقل ذلك كما قلنا القرطبي و ابن عبدبر وغيرهم غيرهما من اهل العلم نقلوا الاجماع على اثبات علو الله تبارك وتعالى. وقلنا فان العلو ثلاثة انواع علو القدر وعلو القهر وهذان متفق متفق عليهما ثم المختلف فيه هو علو المكان لله

تبارك وتعالى. قضية طبعا المكان هل الله في مكان والحيز الجوهر حد شنو بعد؟ والجهة سنتكلم عليها ان شاء الله تعالى ولكن القصد

ان هذه لم تأتي في السنة. طيب  
معية الله لخلقه سبحانه وتعالى. يقول الله جل في علاه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما  
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من  
تمام وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. قال وهو معكم اينما كنتم ويقول سبحانه وتعالى الم تر ان الله يعلم  
ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو  
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله لكل شيء عليم. اه  
قال الله جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقال والله مع  
صابرين وقال لا تخاف اني معكما اسمع وارى وقال عن النبي محمد يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. هذه اذا النصوص الواردة كلها  
فيها اثبات المعية. من الله لعباده سبحانه وتعالى  
بناء عليه قال اهل العلم المعية انواع. المعية معية الله لعباده من كلمة مع انواع. منها المعية العامة. المعية العامة. قالوا وهذه لا فضل  
لاحد فيها وهذه تعم المسلم والكافر والتقي والفاجر والانس والجن. هذه معية عامة وهي تسمى  
المعية العلمية هذي تسمى المعية العلمي اي معنا بعلمه معنى بعلمه آ لو نظرنا الان الى هذين النصين قول الله تبارك وتعالى هو الذي  
خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم  
شف بدأها بقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل وهو معكم اينما والله بما تعملون بصير لذلك يقول الامام احمد بدأت  
بالعلم وختمت بالعلم. بصير باحوالكم يعلم ما يلد في الارض. فدل  
هذا على ان مقصود الله تبارك وتعالى وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه. لا بذاته سبحانه وانما بعلمه سبحانه وتعالى. كذلك في الثانية  
وهي قول الله تبارك وتعالى الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا  
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم يقول الامام احمد  
بدأت بالعلم وختمت بالعلم. فدل على ان مراد الله تبارك وتعالى بالمعية هنا معية العلم. ولذلك لا فضل  
لاحد فيها يريد الله ان يخبرنا انه يعلم كل ما نفعل سبحانه معنا بعلمه لا بذاته سبحانه وانما اي يعلم ما نحن عليه. وهذه المعية يعني  
لا يقولون يعني اه لا يمدح بها احد  
لا يمدح بها احد. لان هذي معية احاطة. ان الله محيط بكل شيء بعلمه سبحانه وتعالى. كل شيء يراه كل شيء يعلمه سبحانه وتعالى.  
اما المعية الثانية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم  
خص المتقين والمحسنين. وكذلك والله مع الصابرين. كذلك اني معكم اي انتم. ان الله معنا اي انا وانت اختلف الامر هنا. واذا قال  
اهل العلم المعية ثلاثة انواع المعية الاولى معية عامة وهي التي في الايتين الاوليين وهي  
كما قلنا تعم المسلم والكافر والتقي والفاجر والانس والجن والبهاائم كل شيء. لانه لا يغيب شيء عن علم الله جل في علاه المعية  
الخاصة نوعان خاصة بوصف ان الله مع الذين اتقوا ان الله مع الصابرين. هذه المعية ليست مجرد علم  
مع اتفاقنا ان علم الله ايش؟ لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى. ولكن هذه فيها اضافة. وهي محبة ونصرة وتأييد من الله تبارك  
وتعالى. فهذه المعية الخاصة لما يقول وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان  
الله مع الصابرين. طيب هؤلاء خصهم الله دون غيرهم. قالوا اذا هنا ليس العلم لان العلم ذكره في ايتين سابقتين والله بعلمه مع كل  
احد سبحانه وتعالى قلنا لا فضل لاحد في هذا عندما يخص المتقين يخص المحسنين يخص الصابرين طيب اذا اراد شيئا  
اخر قالوا اراد الله تبارك وتعالى هنا انه ينصرهم يؤيدهم يحبهم يوفقهم يسددهم سبحانه وتعالى ومن ذلك حديث من عادى لي وليا  
فقد اذنته بالحرب. من عادى لي وليا من هو ولي الله؟ هم المتقون المحسنون الصابرون؟ هؤلاء اولياء الله تبارك وتعالى. يقول الله  
تبارك من عادى لي وليا فقد اذنته  
وبالحرب فهذه نصره الله تبارك وتعالى للذين يحبهم سبحانه وتعالى فيكون معهم بالنصب والتأييد والتمكين جل في علاه. المعية  
الثالثة وهي خاصة بعين. خاصة بعين بشخص. وهي ايضا مقتضاها كمقتضى  
التي سبقت النصره والتأييد والتوفيق والمحبة من الله تبارك وتعالى ولكن تزيد هنا انه خصه باسمه خصه باسمه وهذه ذكر الله مرتين  
في كتابه العزيز. ذكرها لموسى وهارون لما قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا  
او ان يطغى قال لا تخافا اني معكما. مع ان الله مع فرعون ومع جنوده ومع جنود موسى اتباع موسى عليه الصلاة والسلام معك  
للجميع سبحانه وتعالى ولكن معهم المعية ايش؟ العامة المعية العلمية لكن عندما يقول لموسى وهو انا معكما انتم. اني معكما  
اسمعوا وارى. ولذا موسى صلوات ربي وسلامه عليه لم ينسى هذا. لم ينسى هذا. فلما فر من فرعون صلوات وسلامه عليه وقيل له  
يعني انا لمدركون ماذا قال؟ قال كلا ان معي ربي  
الله اخبرني انه معي ان معي ربي سيهدين سيوجد لي مخرجا سبحانه ولذلك هذه المعية بشخص خاصة بشخص طيب وكذلك عندما  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما. وفي

اية اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مع ان كفار قريش قريش اين؟ على باب الغار. حتى قال ابو بكر يا رسول لو نظر احدهم الى قدمه لابصرنا. يعني ما في متر يمكن بينهم. طيب ومعها يقول لا انا معكما انتما. مش مستحيل يكون المقصود معية علمية. مستحيل. اذا اراد شيئا اخر وهي معية النصره والتأييد والتوفيق من الله تبارك مع اتفاق الجميع ان الله كونه معنا انه فوق عرشه في العلو سبحانه فلا تنافي بين المعية وبين علو الله تبارك اذا المعية الله اما ان تكون معية اما ان تكون معية علمية طيب وهذه عامة للجميع واما ان تكون معي فيها نصره وتأييد وتوفيق وتسديد من الله تبارك وتعالى وهذا ذكرها الله لقسمين. اما اناس انصفوا باوصاف واما اشخاص خصهم باعيانهم سبحانه وتعالى. طبعا اهل الحلول اهل الحلول الذين يقولون يحل الله في عباده ويقول ان الله معنا بذاته والعياذ بالله. طيب وانه مشارك للخلق وانه ينزل اليهم بذاته وانه يخالطهم بل آآ تجاوز بعضهم وقال ان الله يحل فيه سبحانه وتعالى وقالوا وبوحدة الوجود او بالحلول والاتحاد اتحاد الله بالاشخاص والعياذ بالله حتى قال قائلهم وما الكلب والخنزير الا الى هنا وما الله الا راهب في كنيسة والحلاج قال انا الله اي ان الله حل فيه والعياذ بالله هذا كله كفر وزندقة واذا ذكروا ان الحلاج لما قال انا الله. افتي علماء المسلمين في الاندلس في ذلك الوقت بان ان هذا الانسان كافر ومرتد ويجب قتله. لما قال انا الله. فامر به فقتل. على الردة

اللي هو الحلاج. طبعا المدافعون عن الحلاج على قسمين. قسم مثل ما يقوم اللعبة. زين؟ يقول نعم هذه الكلمة حق وهذه وحدة وجود وان الله يحل في بعض خلقه وكذا والعياذ بالله. القسم الثاني من يحاول ان يعتذر له حياء ولا ادري هل هذه عقيدة ولا لا. يقول انه وصل الى مرحلة من مراحل

يعني الاتصال بالله تبارك حتى غاب عن نفسه وجاءته هذه فقال انا الله عقله مسلوب. فقال هذه الكلمة ولا يؤاخذ الانسان في مثل هذه الحالة. واذكر ناقشت واحدا يقول هذا الكلام. قلت له كيف يقول الحلاج انا الله وتقبلون منه ذلك؟ قال انتم مساكين. يقول لي قلت له لماذا؟ قال يا اخي انسان صار مجنون لمدة دقيقة قال انا الله ثم رجع له عقله اتعابون مجنوناً؟ ويقصدونهم لا بالجنون الذي نفهمه نحن. ولكن يقصدون بالجنون شيئاً اخر. وهو يعني الصفاء التام حتى ان الانسان يعني تصل بهذه الشطحات ويقول هذه الكلمات وهي يعني كلمات مقصودة عندهم طيب ولكن كل بحسب قدره. يقول هذه الكلمة والعياذ بالله. على كل حال فقال لي هو صار مجنوناً

ثم افاق بعد ذلك فقال هذه الكلمة. طبعا ارادوا ان يعتذروا للحلاج. بعد قول هذه الكلمة الكفرية قال الله وامروا بقتله وقتل على الردة يقولون اتدرون ماذا وقع للحلاج؟ ماذا وقع؟ قال لما قتل خرج الدم من جسده على الجدار مكتوب الله دمه كتب على الجدار الله. حتى تعلموا انكم قتلتم ايش؟ مسلما وليا من اولياء الله تبارك وتعالى. لازم هالقصص هذي يعني عاساس انها تؤثر جدا. فالشيخ ذكر له هذا ذكر قال هذا من خبثه والا لا يكتب الله اسم الله بالنجاسات يقول هذا من خبثه لان الدم نجس فكيف يكتب اسم الله بالنجاسات والعياذ بالله؟ على كل حال هذا كله قصة باطلة يعني. لا كتب اسم الله ولا شيء وانما قتل الرجل على الردة لما قال انا الله. وقال الاخر سبحاني سبحاني ما اعظم شأنني. واحد قال سبحان الله قال اه اشركت يعني انت عظمت نفسك انك انت انت الله وابن الفارط كان يقول عن يعني محبوبته والعياذ بالله وقبالتها وضممتها من هالكلام الطويل كله اخر شيء قل فاذا هي هو. والعياذ بالله. يعني هي الله. فيرون الله في كل شيء ويرون الله يخالط الناس ويكون معهم. فهذا الكلام لا شك انه كفر وزندقة. واهل السنة لا شك انهم يكفرون من قال بهذا كأن الله يحل بذاته في الاشخاص او في الارض معنا جل في علاه

طبعا اهل السنة قالوا ان الله يعني في علوه سبحانه مبين من خلقه مبين من خلقه يعني غير متصل بالخلق سبحانه وتعالى فوق سماواته منفصل عنا سبحانه وتعالى. نعم. وعلو الله عندما نقول علوه سبحانه ونقول هو معنا كما قال يعني لا لا نخوض زيادة. نقول الله فوق سماوته وهو معنا كما قال وهو معكم اينما كنت. لا نخوض زياد لا واحد يقعد يفكر يعني شلون معنا ولا مو لا تفكر. الصحابة رضي الله عنهم امنوا ان الله معهم خلاص يكفي. ان الله يراه ان الله يسمعه سبحانه فيقول الله معنا جل وعلا يستشعر نصره الله له ويستشعر محبة الله له وغير ذلك من الامور دون الخوض والتفكير في لانك لن تصل الى شيء. لن ان هذه امور غيبية. لن تصل الى شيء. قل الله معنا كما قال الله تبارك وهو معكم اينما كنتم. سبحانه وتعالى. كما تقول اذا سافرت كما قال اهل العلم تقول سافرنا والقمر معنا مع ان القمر في السماء في السماء ولا على السماء ها؟ طيب نقول في السماء اما ان نقول في العلو واما نقول على السماء. طيب واذا القمر ليس

داخل السماء عشان تي اللي وصلوا للقمر ماكو مشكلة ترى ممكن يوصلون القمر لكن ما دخلوا السماء ترى لان السماء لها ابواب كما قال لا تفتح لهم ابواب السماء ويقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات فانفذوا لا تنفذون الا بسطان وسيد الخلق محمد وسيد الملائكة جبريل لما صعد الى السماء استأذن حتى يفتح لهما الباب الاول باب السماء الاولى فكيف الان الكفار يصعدون او يدخلون السماء دون اذن من الله؟ لا يمكن ابدا. لا يمكن ابدا. وانما دل هذا على ان القمر ليس داخل السماء ولكنه متصل بالسماء او على السماء او في العلو وهكذا. نعم. فالقصد احيانا تقول انت ايضا اه احيانا نسافر نحن احيانا اه

ثلاث سيارات مثلا. ويكلمك واحد مثلا يقول اين فلان؟ مو بسيارتنا يقول فلان معنا مسافر معنا. ولا انه معك ايش في السيارة ذاتها وهذا ليس بغريبة هذا كلام العرب هذا كلام العرب. ويسالك انسان وين الشنطة تقول شنطتي معي وهي في العفش مثلا في الطائرة وتقول شنطتي مع من؟ لا تنسى ان تصل اليها الان الا اذا وصلت الطائرة للبلاد ونزلوا العش واعطوك حقيبتك تستطيع ان تأخذها والا قبل ذلك لا

تستطيع وتقول هي معي فالله تبارك وتعالى اذا فوق سماواته مستو على عرشه جل وعلا في العلو سبحانه وهو معنا جل وعلا ولا يعني ضررا او لا مانع من ذلك. اذا هذا بالنسبة لصفة العلو لله جل في علاه انا ما ودي تتداخل المعلومات. بالنسبة للعلو بالنسبة للمعية في احد عنده سؤال؟ حنتكلم عن علو المعية نعم نعم وقلنا هذه من تفسيرها بلازمها ان الله معهم وينصرهم ويكون معهم منهم. ايه نعم نعم لكن كل الارض بالنسبة للسما هي تحت خلاص الثواني اللي فوق واللي تحت واللي يمين ولا يسار كلهم السماء فوقهم. نعم لا لا فيه فيه. فيه بمعنى على عفوا هذا خطأ مطبعي. من مطبعة ولا خطأ اه باليد يعني بالكتابة طيب اذا ان شاء الله واضحة المسألة قضية العلو قضية المعية. طيب النزول؟ النزول هذا جاء في السنة ولم يأتي في القرآن الكريم قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له اخرج البخاري ومسلم وهذا حديث متواتر هذا حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى بحديث النزول اي اثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا جل في علاه ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل وذلك في كل ليلة قال اهل التعطيل اي الذي لا يثبتون النزول قالوا النازل امره او رحمته او ملائكته او اي شيء اخر لكن الله لا ينزل الله هم ابتداء لا يثبتون ايش؟ علوه سبحانه وتعالى. ولكن الان قالوا حتى لو سلمنا لكم بان الله فوق الصلاة يمكن لا ينزل سبحانه وتعالى. قلنا اذا آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا. قالوا في تقدير حذف مضاف. قلنا ما هو المضاف؟ قالوا تنزل ملائكة ربنا. ينزل امر ربنا تنزل رحمة ربنا تنزل نعمة ربنا لكن ربنا لا لا ما يصلح هذا ابدا

لماذا؟ قالوا لامور منها اذا قلنا ان الله ينزل لزم تشبيهه بالمخلوق. هذي من صفات المخلوق مخلوق اللي يصعد وينزل الله لا يصعد ولا ينزل سبحانه وتعالى. انتم الان اذا قلتم ان الله ينزل لان المخلوق ينزل هذي صفات المخلوق ينزل ويصعد وكذا فانتم الله بخلقه ولعل الكثيرين منكم سمعوا عن ابن بطوطة عندما يقول دخلت الشام آآ في احدي رحلات يقول فاذا رجل يخطب الناس وآآ قال آآ وهو في خطبته قال ان الله ينزل الى السماء

الدنيا في كل ليلة مثل نزول هذا. ونزل من على يعني درج المنبر ثم صعد مرة ثانية. يقول فسألت الناس من هذا؟ قالوا هذا ابن تيمية يقول ابن بطوطة. ومن هذا قال اهل العلم ان ابن بطوطة متهم بالكذب. يعني كذب على ابن تيمية في هذه الدعوة لان هذا كذب على ابن تيمية. ابن تيمية يكفر من يقول هذا ان الله يشبه الله بخلقه. وان يقول هذا كتبهم مملوءة بذلك. وقال بعضهم يعني لعل ابن بطوطة كذب عليه. لانه لا يعرف ابن تيمية دخل شأنه رحالة. دخل قال من هو؟ قال هذا ابن تيمية والذي قال له هذا ابن تيمية ايش؟ كذب عليه. فيكون ابن بطوطة نقل الكذب وناقل الكفر ليس بكافر وانما نقل هذا لكنه الذي ارشده كذب عليه. هذا احتمال وارد. لكن على كل حال ابن تيمية لا يقول بهذا. بل يكفر من يقول هذا. وما احد نقل عن ابن ان هذا الا ابن بطوطة الذي لا يعرف اصلا ابن تيمية وتلاميذ ابن تيمية لم ينقلوا عنها والمخالف لابن تيمية لم ينقل عنه هذا ما نقل عنه الا ابن بطوطة ولذلك

اهل العلم قالوا اما ان ابن المطوطة غير معروف على كل حال يعني هو كشخص يعني يقصد يعني بالثقة او العلم او كذا لكن عرف بايش؟ بالرحلة فقال اما انه ابن بطوطة هو كذاب نسب هذا لابن تيمية كذبا وزورا واما ان الذي قال له هذا لانه يقول سألت من بجانب من هذا؟ قال

هذا ابن تيمية كان هذا او هذا المهم ان هذا كذب على ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى. اذا الامر الاول قالوا اذا قلنا ان الله ينزل لزم تشبيهه بالمخلوق لان هذه من صفات المخلوقات هم الذين يصعدون وينزلون. قالوا كذا كيف ينزل في اخر الليل واخر الليل في بلد هو نهار في بلد اخر وهكذا فيلزم من هذا ان الله دائم النزول والصعود يعني الان الدول التي تسبقنا في الوقت المغرب العربي مثلا او آآ لا

تسبقنا ونحن نسبقها شرق اي نعم جهة مثلا اليابان استراليا اندونيسيا وماليزيا هذه تسبقنا طيب هذه تسبقنا في الوقت. فلذلك الان عندهم ليل. عندهم ليل. فاذا صار الثلث الاخير من الليل عندهم حنا عندنا اول الليل طيب فعندهم نازل يقولون طيب وبعدين عندنا لما يجي وقتنا ينزل عندنا ثم بعد ذلك الغرب بعدنا نحن نسبقهم ينزل عندهم وتعال عاد شوف هالمراحل هذي كل بلد يزعل يقول ما عنده شغل الله سبحانه وتعالى الا صاعد نازل والعياذ بالله وكيف تتسبون هذا الى الله جل وعلا صاعد نازل؟ لان اوقات الليل والنهار تتفاوت من بلد الى بلد. نرجع الى يعني القاعدة

الاصلية التي ذكرناها ابتداء. نقول ما وقعوا في التعطيل الا بعد ان وقعوا في التشبيه نقول ولماذا يقيس الانسان ربه على نفسه؟ نحن الان يعني عندما نتكلم مع بعضنا البعض عندما يتكلم اربعة او خمسة انظروا الان انا اتكلم وانتم تسمعون لو كان اثنان يتكلمان مشكلة لو كان ثلاثة يتكلمون مشكلة لو كان اربعة مشكلة انت الان لو تكلم معك اثنان قلت ايش؟ قلت له اسكت انت اسكت خل نسجع هذا. حتى لو كان ما يكلمك يشوش عليك صح ولا لا؟ هنالك ان تتكلم هذا لكن يشوش عليك. ذهنك يروح معاه. فكيف اذا كان الكلام لك وانت تنصت له هذا وتنصت الى هذا ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه. فما بالك يكلمك عشرة هل تستطيع؟ لا يمكن ابدأ. لا يمكن. ولكن لا يجوز لنا ان نقيس الله على انفسنا. جاء في الحديث القدسي صحيح مسلم ان الله تبارك وتعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال الله مالك يوم الدين قال العبد مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد اهدنا الصراط مستقيماً صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبي ولعبي ما سأل. اذا هي عبارة عن ايش؟ مناخاة بين العبد وبين الله جل في علاه. طيب لو جاءنا انسان قال لحظة لحظة. هذا الحديث ما اقبله. قلنا لماذا قال حبيبي الحين هذا يقرأ واصل الحمد لله رب هذا واصل اياك نعبد واياك نستعين هذا واصل اهدنا الصراط المستقيم هذا واصل ولا الضالين هذا توه يصلي هذا كذا امية امية الف واحد يصلون في وقت واحد زين كلهم يقولون الحمد لله رب يرد على منو ولا على منو؟ على من يرد الله تبارك وتعالى اذا مئة مليون ملايين المسلمون مليار وثلاث مئة او قريب من ذلك متى يرد الله على هذا ولا على هذا ولا على هذا بالعربي وهذا عربي وهذا انجليزي وهذا على فكرة وهذا معاه فقرة واضح ولا لا؟ وهذا قاعد يدعو وهذا قاعد وهذا قاعد يعني يكفر وهذا يشرب وهذا يزني وهذا ينتبه اللي بين ويرد على من ويحاسب من ويكتب اعماله من. لا يمكن لا يمكن لا يمكن ما رأيكم بهذا الكلام؟ مقبول؟ غير مقبول هذا الكلام غير مقبول. نقول الله غير. لا تقيس الله على نفسك سبحانه وتعالى الله غير سبحانه وتعالى نعم الله يسمع الجميع في وقت واحد جل وعلا لا تختلف عليه الاصوات ولا داخل ولا اللغات سبحانه هذا يدعو بالعربي وهذا يدعو بالانجليز هذا بالفرنسي هذا بالصيني هذا بالهولندي هذا بالتشيكى هذا بالبتيخ اللي يكون والله تبارك يفهمهم جميعا ويعجبهم جميعا سبحانه وتعالى. فاذا قسنا الله على انفسنا وقعنا في هذا ولذا قال الله لنا منبها ليس كمثلها شيه فلا تضربوا لله الامثال. الله غير سبحانه ولذلك نقول الله ينزل ونسكت ولا نخوض متى ينزل متى يسمع ذولي صاعد نازل هذا كلام اعوذ بالله هذا الكلام باطل. النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للصحابه ان ربنا ينزل الى السماء ينزل ربنا الى السماء في الثلث الاخير من الليل وذلك في كل ليلة. هل الصحابة رضي الله عنهم قالوا الرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يعني ينزل اي حزة اي صوب ينزل طيب اذا كان في بلد ثاني غير اذا كان ما قالوا هذا الكلام ولا بحثوا في هذا امر ولا النبي نبههم الى هذا الامر. اهتموا فقط في المحصلة النهائية. من يدعوني فاستجب له من يستغفرني فاغفر له. من يسألني فاعطيه. هكذا الذي نظروه ولذلك يجب على المسلم هنا ان يتقي الله تبارك وتعالى في هذه القضية ولا يقيس الله ها على نفسه سبحانه وتعالى فنقول ينزل كما شاء سبحانه وتعالى ونسكت ولا نخوض في تفاصيلها الا لان الله بالنسبة لنا ولذلك قال اهل العلم اذا قلتم ان النازل امره فان امر الله نازل في كل وقت كل وقت ينزل امره سبحانه وتعالى ولا لا؟ في كل وقت ينزل امر الله تبارك وتعالى واذا قلتم رحمته فكذلك رحمته تنزل في كل وقت جل في علاه. بل اذا قلنا ان النازل رحمته او امره ونزلت الرحمة او نزل الامر الى السماء الدنيا. شو استفدنا؟ ما وصلتنا رحمة ولا وصلنا الامر اذا كان ينزل فقط الى السماء الدنيا. كذلك ان كان ملكا يعني تنزل الملائكة فكيف جاز ان يقول من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. هل يمكن ان يقول الملك هذا الكلام والعياذ بالله؟ من يدعوني فاستجب له؟ من يستغفرني؟ فاغفر لها الملائكة تشرك بالله تبارك وتعالى تقول هذا الكلام لا يمكن ابدأ. وانما القائل الله سبحانه وتعالى. كذلك هذا مخالف لظاهر الحديث نحن عليه ان نؤمن بظاهر النص كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذلك قال اهل السنة كيف ينزل او تنزل رحمته وامره من العلوم وهو ليس في العلو على قول ما الذي ينزل اذا؟ انتم اصلا تتفون العلو عن الله. فكيف يكون الله تبارك في كل مكان ثم تنزل او ينزل امره من او تنزل رحمته من العلو المفروض تأتي من اي مكان. قال ممكن تقتلون الله ان الله ليس في مكان سبحانه وتعالى. اذا هذا بالنسبة لرد اهل السنة على مخالفين في مسألة نزول الله جل في علاه. هل عنده سؤال على النزول خاصة نعم لا فائدة فيه نعم نقول نزلت



الرحمة الى السماء الدنيا نزل

امر الى السماء الدنيا نزلت النعمة الى السماء الدنيا شو استفدنا حنا؟ واضح ولا لا؟ الا ان تنزل لنا في الارض. نعم اذا انت رحمة او آآ امر نعم كيف؟ صحيح. صحيح. ما في تعارض. هل من

اذا الله نزل الى السماء الدنيا انها تحيط به وانه يكون داخلها هل قلنا هذا امر؟ ما قلنا هذا الامر ما قلنا ان الله ينزل الى السماء الدنيا فتكون السماء محيطة به. ينزل السماء الدنيا والسموات مطويات بيمينه. شالمشكلة يعني؟ لا مشكلة في هذا ولا تعارض في هذا يعني ولذلك قال البعض يعني هل النزول يلزم منه ان العرش يفرغ؟ اذا نزل الله من العرش هل الله ما يكون مستوي على العرش؟ نقول لا نخوض هذا امر غيبي. نقول ينزل ونسكت. ولا نقول العرش يفرغ ما يفرغ. يا جماعة الخير هذي امور غيبية لا يجوز للانسان يخوض

فيها اكثر مما اعطاه الله تبارك وتعالى. انا اخشى اني حد ينقل عني مثل ابن تيمية الان قال عنه ابن بطوطة طيب انا اضرب لكم مثلا بالنسبة لنا نحن الضعفاء الصغار يعني الان انا الان لست

كرسي مرتفع ماذا فعلت الان؟ نزلت الى الارض لمست الارض هات نزلت هل فرغ الكرسي مني؟ ما فرغ الكرسي وهذا انا مخلوق صغير فكيف بالنزول الان؟ لا قلنا الله ينزل هكذا شوفوا طيب لكن القصد

ان يعني شوف انت المخلوق الضعيف الصغير يمكن ان تنزل وانت في العلو. فكيف الله تبارك وتعالى عن المثل جل وعلا فالامر هذا منتهي بالنسبة لله تبارك وتعالى فنحن لا نقول ان العرش يفرغ ولا نقول العرش لا يفرغ لا نتكلم لا نخوض امور غيبية ولا ما ليس لك نحن نقول ما قال الله نقول ما قال الرسول ماذا قال الرسول؟ ينزل ربنا. نقول ينزل ربنا قال يقول هل من داع هل من مستغفر؟ هل من سال؟ ونقول كذلك. ونسكت ولا نخوض زيادة. ونعطي الله

قدره سبحانه وتعالى. ونستحضر قول الله تبارك وما قدروا الله حق قدره سبحانه وتعالى. بل نقدر الله قدره. ونقول الله على كل شيء قدير. والله فعال لما يريد جل في علاه. في حال عنده سؤال على النزول؟ نعم. عبارة عن فتح باب

لا ينزل ربنا لا نقول ينزل هو سبحانه وتعالى كما يجيء ربنا وجاء ربك والملك صفا صفا فهل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك؟ لا نقول ينزل يأتي هو سبحانه وتعالى كما شاء جل في علاه

ولا نخون نعم لان اذا قلنا قلت ايش ينزل ايش؟ اجابة الدعاء. ايش فائدة الوصول الى السماء الدنيا فقط؟ لا ابدأ. هو فتح باب اجابة الدعاء لكن بنزول الرب سبحانه وتعالى

نعم ايش ايه لا هذا انا رحلته الى الكلام عن نزول القرآن. ان شاء الله تعالى هنا المعية؟ لا ما لك امل. لانه من الساعة قلنا لكم من يبي يسأل عن المعية؟ لا. طيب النزول نعم

نقول لا نخوض نقول الله على كل شيء كما انه يستطيع يسمع هذا وهذا وهذا يستطيع ان ينزل كما شاء. سبحانه وتعالى ولا نخوض. الله اعلم نقول الله اعلم نعم طيب آآ نختم ان شاء الله تعالى في الكلام على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة

قال الله تبارك وتعالى وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها وقال سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم فقال الزيادة النظر الى وجهه تعالى

قال سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نتكلم عن الكفار قال الامام الشافعي فاذا حجب الكفار رآه المؤمنون. يعني ما تقول مفهوم المخالفة. كما فهمها الامام الشافعي رحمه الله تعالى

جميع السلف من المفسرين قال الله تبارك على الارائك ينظرون ينظرون الى كل شيء متاح ومنه نظر الى وجه الله تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون القمر ليلة

بدر وهذا حديث متواتر وهو متفق عليه. اذا هذه ادلة ايش؟ اثبات ان المؤمنين يرون الله جل في علاه هناك من نفى الرؤية وهم يعني طبعا اه معتزلة على رأسهم الخوارج طبعا كما يقولون الخوارج والروافض معتزلة. في الصفات ثم الاشاعرة يعني

شاعر يعني يثبتون الرؤيا على استحياء. يثبتون الرؤيا على استحياء. لانهم يثبتون الرؤيا وينفون الجهة طيب فيقول رؤيا بدون تحديد جهة فهم في النهاية يعني يثبتون رؤية قلبية لا يثبتون رؤية العين لا يثبتون رؤية

العين فهم فهم الى نفاة الرؤيا اقرب منهم ان الى اثباتها. طيب ادلة من نفى الرؤيا قالوا ان اثبتنا الرؤيا فهذا يعني ان الله جسم. واذا قلنا ان الله جسم فان الاجسام متماثلة شبهنا الله بخلق

به قالوا ان اثبتنا الرؤيا فهذا يعني ان الله في جهة او حيز او حد. ونحن ننزه الله عن هذا ان الله ليس في جهة ليس في حيز حيز يعني شيء يحوزه يعني يحيط به. وليس له حد ايضا حد يحده. سبحانه وتعالى

طيب من خلال هذين الدليلين العقليين الان ماذا ترون يعني هم حريصون فيهم دين. انا ودي ان ما يصير عندنا يعني غلظة على المخالفين يعني هذا قصدي يعني ان نلتمس لهم العذر يعني. كما التمس لهم العذر. يعني هؤلاء يعني قصدوا تنزيه الله تبارك

وتعالى

يعني لما قالوا هم الان قالوا ننفي لان لان هم مشكلتهم انه خلاص دخلت في روسهم انه اذا اثبتنا اثبتنا الحيز اثبتنا الجهة اثبتنا اثبتنا

الجسم لله تبارك وتعالى والاجسام متشابهة. اذا نفوا لتزيه الله. يعني خلنا نقول النية طيبة لكن العمل ليس بطيب لا شك في هذا لكن نية ايش؟ نيتهم طيبة هم يريدون تزيه الله تبارك وتعالى. الحين باتشر واحد يقولون عني يقول لي دافع عن المعتزلة لكن الانسان يجب عليه ان يكون يعني حقيقة منصفا لانها فعلا يعني هم ارادوا نصر دين الله تبارك ولكن ظنوا ان هذا هو الطريق لنصرة

دين الله جل في علاه. قالوا كذلك الله جل وعلا قال لموسى لن تراني. هذا نص صريح. لن تراني. فهذا لان الله لا يرى سبحانه وتعالى. قالوا كذلك الله تبارك قال لا تدركه الابصار. فاذا قلت انه يرى انه لتدركه الابصار وهذا مخالف للنص اذا يقولون هم يقولون انتم كما تستدلون بايات نحن نستدل بايات. وانتم تردون وتوجهون ايات حنا ايضا نوجه الايات واضح ولا لا؟ فيقول نحن عندنا ايها الادلة. غير الادلة العقلية التي ذكرناها اللي هنا في الجهة والحد والحيز والجسم الله تبارك وتعالى حتى لا يشبه المخلوق. كذلك الله سبحانه قال لن تراني قالها لموسى. قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني كذلك قال الله لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واضحه جدا يكون والله لا يدرك بالابصار. كيف انتم الان تثبتون الرؤيا لله تبارك وتعالى. طيب قلنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قالوا معاكم حنا ما حنا ما نرد القرآن نثبت للقرآن. ولكن الا تعلمون ان ناظر بمعنى منتظر؟ ناظر تأتي

فنظرة الى ميسرة. انظرونا نقتبس من نوركم. اي انتظرونا نقتبس من نوركم فالنظر في اللغة تأتي بمعنى الانتظار. النظر تأتي بمعنى الانتظار ولذلك من كان له دين على معسر فانظره يعني شنو؟ اجله انتظره فقول الله تبارك وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي الى ربها منتظرة حتى يدخلها الجنة وينعمها وهكذا. نعم. واضحه ولا لا؟ نوقف ونسكت؟ ولا نسكت او اقول نسأل الله تبارك ان نكون منصفين. يعني في ذكر ادلتهم ادلتهم. حتى لا يقال والله اهملت ادلتهم لم نذكر الادلة اهل السنة لا لابد لان الان انت تسمع مني مثلا غدا قد تسمع من غيري قد تسمع من من يتبنى هذه الاراء وي طرح عليك هذه الادلة زين ولا بد ان يكون عندك ايش؟ يعني سابق معرفة بها. وكيف يعني آآ تناقشه فيها نعم الرد اولا نقول قضية جسم نفي الجسم نفي في الحد نفس الحيز نفي الجهة. هذه كلها كلمات محدثة. يعني اعطونا حديثا او اية فيها ذكر الجسم او الحد او الجهة او الحيز ما فيه. يعني هل في حديث مثلا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر آآ الجهة اثباتا او نفي او الحيز اثباتا او نفي او

الجسم او الحد ما ذكر هذا. كلها الفاظ هذي مستحدثة. الفاظ مستحدثة. وهذه الاصل ان تترك لانها لم تأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في القرآن ولا عن سلف هذه الامة. هذا اولا. ثانيا هذه الالفاظ تحتل حقا وباطلا. ولا بد من الاستفسار فيها لابد. يعني لا تنفي ولا حتى تسأله ماذا تريد بهذه الكلمة. لان الكلمة تحتل ايش الوجهين اعطيكم مثلا الحين فهد كيف حالك؟ فهد اذكر اسمك ما اسمك؟ صعب اسمه فهد غليفص طيب فهد غليفص مرة ثانية يا فهد وش اسمك يا فهد؟ فهد غليفص تدرن وش بقول له؟ ما قلت صج ما قلت صج. ما قلت صدق ها شترد علي؟ انا

يقول لك ما قلت صدج شو ترد علي؟ ما قلت صج. تكرر اكرها ما قلت ما تحتل نافية وتحتل اسم موصول. ولا لا؟ اسم موصول الذي قلت صدق ما قلت صدق يعني اللي قلته صج. ما قلت صدج يعني مال نافية. يعني ما قلت شي صج. الكلمة ايش تحتل تحتل. لذلك لو سألك انسان واجبته قال لك ما قلت صدق قال ايش قصدك؟ أسأله ايش قصدك؟ ماذا تقصد بما قلت صدق هل تقصد ما قد صدي اني انا اكدب ولا تقصد انك تؤيدني يعني تحتل شنو؟ اما انه يقول ما قلت صدق زين؟ يعني الذي قلت صدق او ما قلت صدق يعني ما قلت طبعا اذا جيت جيته من اللغة العربية تخسبه خلاص تصيده لان اذا كانت الموصولة الذي ان قلت صدق لكن اذا جاءت النافية ما قلت صدقا. تتضح تماما. لكن بالكويت تضيع. واضح؟ يعني ما قلت صدق كلمة تحتل ولذلك لو قلت لك انا ما قلت صدج تقول لا قلت صج واحد يقول صاح صج ما قلت صج الا ذي قلت صج لان ما تأتي اسم موصول

تأتي نافية تأتي اسم موصول تأتي نافية ولا لا؟ نعم. فلذلك الكلمة اذا صارت لا تقبلها ولا تردها لماذا؟ حتى تتأكد ما المراد؟ حتى تتأكد ما المراد من هذه الكلمة. طيب اذا هنا هذه الالفاظ الجسم الحد الحيز الجهة. نقول هذي الفاظ محتملة تحتل حقا وتحتل باطلا اذا اي واحد يقول ان تثبت الجسم لله نقول ايش تقصد بالجسم؟ ان تثبت الجهة لله ايش تقصد بالجهة؟ ان تثبت الحد لله ماذا تقصد بالحد؟ انت تثبت الحيز لله ماذا تقصد بالحيز؟ واضح؟ لابد ان نسأل والا هذه الكلمات لا نثبتها ولا ننفبها وكلمات مستحدثة لا يعرفها الصحابة ولا

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا التابعون ولا اتباع التابعين ولا الائمة المتبوعين ما يعرفون هذه الكلمات. كلها جاءت من علم الكلام هذه. فلذلك اي احد يثبت او ينفي هذه الكلمات لا نقبل منه حتى نثبت. ولذلك اياك ان تنفي او تثبت لانه قد يريد خلاف ما تريد. تسأله اذا قال اذا انت تثبت ان الله جسم تقول ماذا بالجسم ماذا تقصد بكلمة جسم؟ قال اقصد ان الله جسمك اجسامنا قل اعوذ بالله الله ليس جسما كاجسامنا. اذا انا افي الجسم. قال

ان تثبت ان الله

قلت ماذا تقصد للجسم؟ يعني الله له صفاته نعم الله جسم لان له صفات. موجود وله صفات وله يد وله وجه وله واضح ولا لا؟ اذا تقصد بالجسم انه له صفات

نعم الله جسم له صفات. ان تثبت الجهة لله. ماذا تقصد بالجهة؟ قال يعني الله في جهة تحيط به. لا الله خالق الجهات خالق الزمان والمكان ولا توجد جهة تحيط بالله سبحانه وتعالى فانا انفي الجهة عن الله اذا كنت تقصد من الجهة تحيط بالله قال لا اقصد جهة يعني العلو لا اثبت الجهة اذا تقصد

جهة جهة العلو الله في جهة اي في العلو. سبحانه وتعالى. ماذا تقصد بالحيز؟ قال ان الله منحاز يعني شيء يحيط به لا الله كل شيء محيط سبحانه. انا لا

الحيز لله تبارك وتعالى. قال لا الحيز يعني الله في مكان معين فوق سماواته. نعم اثبت ان الله في مكان فوق سماواته اي في العلو سبحانه وتعالى. الله له ماذا تقصد بالحد؟ قال حد يعني محدد لا نقول هذا. الله تبارك لا نحدده بحد سبحانه وتعالى بكل شيء محيط. سبحانه وتعالى. لا

محدد يعني له صفات لا له حد. اي تقصد الصفات له حد. اذا هذه الكلمات تحتل ايش؟ تحتل حقا وباطلا. لذلك لا نثبتها ولا نفيه حتى نتيين ماذا يريد. بهذه الكلمات كما قلنا آآ يعني غير متداول غير غير المتداولة عند

سلف هذه الامة. جيد الاية قول الله تبارك وتعالى لن تراني قالوا واظحة لن تراني كيف تثبتون الرؤيا؟ والله يقول لن تراني قالها لموسى عليه الصلاة والسلام. قلنا لن هنا لا تعني النفي المؤبد. لن لا لن

لكن مستقبلا ممكن ونحن متفقون معكم ان الله لا يرى في الدنيا. وموسى لا يمكن ان يروى في الدنيا. ولكن ما الذي يمنع ان يراه في الاخرة نحن نتكلم عن رؤية الله في الجنة وليس في الدنيا احنا ما نتكلم عن الدنيا نقول نعم الله لا يرى في الدنيا والله قال لموسى لن تراني في الدنيا وليس مطلقا قالوا لا

لن نفي مؤبد قلنا ابد سلامتكم. الله تبارك وتعالى يقول عن الكفار ولن يتمنوه ابد اللهي هو شنو؟ الموت الموت ولن يتمنوا الموت ابد. ومع هذا يقول في اية اخرى ونادوا يا مالك

ليقضي علينا ربك. مو تمنوه الا طلبوه. طلبوه طلبا. اذا هل نقول ان الله تبارك لما قال لن يتمنوه ابد ما كان يعلم انهم سيطلبون به لا ندرى يدري سبحانه وتعالى ولكن الله لن يتمنوه الان

اذا لن نفي مؤقت وليس نفي مؤبد. ومن ذلك قال ابن مالك في الكافية الشافية ابن مالك معروف علم في النحو اللي هو صاحب الالفية الفية ابن مالك طيب يقول في الكافية الشافية ومن نفي بلا

مؤبدا فقولوه اردد. وسواه فاعده. رد هذا القول يعني غير مقبول هذا القول. غير صحيح عند اهل العربية. يعني اهل العربية لا ينفون بلن نفي مؤبدا وانما تستخدم لن للنفي المؤقت. لا تستخدم للنفي المؤبد

كذلك قال اهل العلم لو كانت الرؤية مستحيلة ما سأله موسى. يعني موسى ما يسأل الله مستحيلا. ما سأل الله شيئا الا شيئا ايش؟ لان موسى اعلم بالله تبارك الا شيئا ممكنا. ولكن بين الله له ان هذا ليس واردا

في الدنيا وانما هذا يكون في الاخرة. الله تبارك ماذا قال؟ قال لن تراني ولكن انظر الى جبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه ماذا تجلى للجبل اي رآه الجبل

فكشف الحجاب بينه وبين الجبل سبحانه فلما تجلى الى الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الله الجبل هذا الذي هو صخر جلمود ما تحمل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما

يصل اليها او ما يصل اليه بصره. سبحانه وتعالى. فموسى لا يمكن ان يتحمل رؤية النظر الى الله تبارك وتعالى. فالله تبارك وتعالى اذا قال اهل العلم منع موسى رحمة

لا حرمانا يعني يقول له انت ما تستطيع يا موسى لن تراني. ما تقدر بدليل انظر الى الجبل. ساتجلى للجبل. ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه سوف تراني اتجلى لك بعد ذلك. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا

وخر موسى صعقا يخاف عند ذلك موسى صلوات ربي وسلامه عليه. فاذا تجلى للجبل فاولياؤه من باب اولي ان يتجلى لهم سبحانه وتعالى كذلك الله تبارك قال لموسى لن تراني ولم يقل ايش؟ لا ارى

وانما قال لن تراني. وهذا كما قلنا انه في ايش؟ مؤقت النفي حتى لو قلنا مؤبد في الدنيا. لكنه في الاخرة شأن ايش؟ شأن اخر فالنفي هنا في الدنيا وليس في الاخرة. قلنا منع موسى رحمة لا حرمانا. صلوات الله وسلامه. طيب الله يقول لا

كل الابصار بعد قولوا لا نفي مؤقت لا نفي مؤبد. لا تدركو الابصار. قلنا ماشي زعلانين ليش معصبين؟ ماشي لا نفي ما في عندنا مشكلة طيب ها الا تدركو الابصار. قال ومن قال لكم نحن نقول انه تدركه الابصار؟ نعم لا تدركه ملابس الدنيا ولا في الاخرة. سبحانه

وتعالى

لكن الا ترون ان الادراك غير الرؤية؟ الادراك شيء والرؤية شيء اخر. نحن الان عندما نخرج الى البحر نرى البحر لكن هل ندرك البحر؟

ادراك احاطة لا يمكن ابدا نرى السماء هل ندركها؟ فرؤية الله شيء وادراكه شيء اخر  
الله الذي نفاه ماذا؟ الادراك فلا تخلطوا بين النصوص. اثبت الرؤيا ونفى الادراك. اثبتوا الرؤيا وانفوا الادراك. لماذا تنفون الاصغر وهو  
الرؤيا بنفي الاكبر وهو الادراك. هذا خطأ. هذا خطأ. فلذلك قالوا ايش؟ قالوا نفى نفى الادراك ولم  
في الرؤية. قال تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. اذا اذا رأوهم ولا ما رأوهم؟  
رأوهم لكن ما ادركوهم. ما ادركوهم. فليست الرؤيا هي  
ادراك الرؤية شيء والادراك شيء اخر قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى بقي ايش؟ بقي قضية النظر. اذا نحن نفى الادراك ما عندنا  
اي مجتمع الادراك نحن نقول لا يدرك حتى اذا رآه المؤمنون في الجنة لا يدركونه. يرونه فقط لكن بدون ادراك. يكشف عن وجهه  
سبحانه لكن  
لا يدركون لا يحيطون الله تبارك وتعالى بابصارهم حتى في الجنة. الله يقوي ابصارهم ويعطيهم القدرة انهم يرون الله تبارك  
ويتحملون ذلك لكن معها لا يدرك لا يدرك بالابصار سبحانه وتعالى. اما قولهم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي ناظرة بمعنى  
منتظرة  
فهذا لا نسلم به نقول نعم تأتي النظر بمعنى الانتظار ولكن بحسب السياق. بحسب السياق ينظر في كلام الله تبارك وتعالى اذا نحن  
واياهم متفقون ان الحكم ماذا؟ لغة العرب  
لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى النظر يأتي على معان. النظر في لغة العرب يأتي على معان.  
يأتي الاعتبار افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ نظر ايش؟ نظر اعتبار. ويأتي معنى الانتظار ما ينظرون  
الا صيحة واحدة تأخذهم. وكذلك اه انظرونا يعني بمعنى انتظرونا تأتي مع الانتظار. وتأتي النظر بمعنى طوف ولا ينظر اليهم ولا  
يزكيهم اي لا ينظر اليهم نظر ايش؟ عطف ومحبة ورحمة وما شابه ذلك. ويأتي النظر بمعنى النظر  
العين نظر العين وهو ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت نظر عين هذا نظر عين. كيف نعرف اذا جاءت كلمة نظر كيف نعرف  
هو اعتبار او او اه انتظار او اه عين كيف نعرف؟ اذا كانت تأتي النظر في لغة العرب على هذه المعاني  
الاربعة معنى الانتظار معنى نظر العين معنى الاعتبار ومعنى التعطف نظر العطف والرحمة طيب كيف نعرف المراد هنا يقول الامام  
البيهقي رحمه الله تعالى ولا يجوز ان يكون عنا بقوله الى ربها ناظرة نظر التفكير والاعتبار  
يعني الله لم يقول وجوه يومئذ ناظرة الى خلونا ننزلها على الانواع الاربعة الان مو قلنا نظر اعتبار ونظر تدبر ونظر عطف ونظر ايش؟  
انتظار ونظر عين صح ولا لا؟ خل ناخذها واحدة واحدة يقول الامام البيهقي رحمه الله تعالى وما قال خل ناخذها واحدة واحدة هكذا  
انا اقول طيب لكن سردها واحدة واحدة فقال الاولى  
اما نظر التفكير والاعتبار لا يمكن ان يكون. لماذا؟ قال لان الآخرة ليست دار اعتبار. الى ربها ناظر تبي تعتبر تتدبر لا هذا مو هذا في  
الدنيا الآخرة نعيم خلاص يا نعيم يا عذاب ليست الآخرة مجال تفكير واعتبار قال ولا يجوز ان يكون الانتظار لانه ليس  
الجنة انتظار لان الانتظار فيه تنغيص. انتظار هاك هناك الجنة هاك هناك على طول خذ خذ ما في انتظار الجنة ليس فيها انتظار. قال  
ولا يجوز ان اراد نظر التعطف لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على  
خالقهم. الخالق يتعطف عن الخلق وليس الخلق يتعطفون على الخالق. قال ولا يجوز ان يكون الى ثواب ربها لان بعضهم قال الى ربها  
الى ثواب ربها تنتظر الثواب. قال ولا يجوز ان يكون الى ثواب ربها لان ثواب الله غير الله. لانه قال اذا ربها ولم يقل الى ثواب ربها  
قال والقرآن على ظاهره الا بحجة الاصل ايش؟ انه يعني ما ما نضع ايش؟ اللي هو المضاف حيث المضاف اللي هو ثواب ربها ما في  
ثواب ربها ما ذكر الثواب الى ربها الى ربها خذ ظاهر  
القرآن يقول رحمه الله تعالى قال واذا جاز ان يقال هذا جاز الى ثواب ربها يعني بالحذف المضاف كما قلنا لما قال وما الكلب والخنزير  
الا الى هنا؟ قال وما الكلب والخنزير الا خلق اله تصير فوضى في الكلام. يقول واذا جاز ان يقال هذا جاز لغيركم ان يدعيه  
في قوله لا تدركه الابصار فقال اراد لا تدرك غيره لا تدرك نعيمه الابصار بس ما تستدلون بالاية خلاص انتهينا. واضح؟ نعم. قال النظر  
يأتي بمعنى الانتظار او نظر العين  
في الغالب النظر يأتي معنى الانتظار او نظر العين طيب ما هو الضابط ما هو الضابط ان هذا النظر هنا بكلام العرب طبعا سواء في  
القرآن او في السنة او في كلامنا نحن. متى يقال هذا النظر لما اطلق كلمة نظر يريد  
نظر العين او نظر الانتظار ما هو الضابط؟ يقول اذا جاء بعده الا وقبله استفهام فهو انتظار اذا جاء ما ينظرون الا الصيحة. استفهام  
وبعدها جاءت الا. يقول هذا بمعنى  
هذي معنى الانتظار هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك الا واستفهام قبلها فيقول اذا جاء استفهام  
والا فهذا معنى الانتظار. اذا جاء بعده الى نظر الى  
او ذكر محل النظر وهو الوجه فهو نظر العين. وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ذكر الوجه وذكرت اله. انكم سترون اه لا هذا ليس فيها  
نظر طيب فينظرون الى الله اي الى اذا جاءت الى النظر اليه. نظر العين اذا جاءت الى فهو نظر العين. واذا

محل النظر وهو الوجه فهو نظر العين. واذا جاء بعده المفعول مباشرة نظرت عائشة مثلا او نظرت خالدا او نظرتك تحتل الامرين.  
تحتل نظرت يعني نظرت اليه وتحتل نظرت معنى انتظرت. اذا الفيصل هو ماذا؟ لغة  
العرب في هذه المسألة تبقى عندنا قضية هل رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا؟ هاي المسألة فيها خلاف من اهل العلم  
والصحيح الذي عليه جماهيره انه لم يره كما قال رأيت نورا وقال نور ان اراه ان رآه مناما صلى الله عليه واله  
ورؤية المنام ممكنة ويكون على قدر الايمان كلما زاد الايمان كان الله ابهى واجمل. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت تربي في  
احسن صورة. طيب بهذا آآ نقف هنا  
اه تعبت طيب على كل حال اه نعم اطلنا عليكم اليوم لكن تحملوا الا الله تبارك وتعالى ينفع بما قلناه. والله اعلى واعلم وصلى الله  
وسلم وبارك على نبينا محمد. نشوف الاسئلة الان. قال ابن  
تيمية في التائب على من خاض في تشبيهه الله التائبة ردا على من خاض في تشبيهه الله تبارك قال فكره وقلبه واصل ضلال الخلق من  
كل فرقة هو الخوظ في فعل الله تبارك وتعالى  
بعلة فانهم ما عرفوا قدرة الله وباتوا على نوع من الجاهلية. والله كلام صحيح هذا كلام صحيح ان الانسان ما قدر الله حق قدره  
عندما خاض في مثل هذه الامور وتكلم على الله في مثل هذه الجراءة. لم افهم  
مكان القهر. هل في السماء او في القهر يعني انا فوقك يعني اقهرك فاغلبك هذا المعنى الفوقية بمعنى اغلبك هذا المقصود هذا. وان  
فوقهم قادرين يعني غالبون هذا معناه. قهر يعني علو قوة  
علو القوة هذا معناه تقوم منك مثلا هذا معنى القهر يقول القصة التي ذكرت بشأن ابن بطوطة ان هراء ابن تيمية مما يدل على بطلانه  
ان في هذا التاريخ كان ابن تيمية رحمة الله مسجون في القلعة اي نعم ذكر اهل العلم ان ايضا  
ما يدل على كذب هذه ان الفترة التي او التاريخ اللي ذكره ابن بطوطة في هذا الترك كان ابن تيمية مسجوننا رحمه الله تبارك وتعالى  
احسنت جزاك الله خير نبهتنا على هذه  
يقول من هي الفرقة التي تقول ان الله جل وعلا لا يتكلم فاذا اذا الله لا يتكلم كيف خلق الخلق وان شاء الله يسيء الكلام عن الله كلام  
الله تبارك وتعالى سيأتينا حديث عنه. في احد عنده شيء؟ نعم  
لا رؤية المنام تختلف ممكن الله يرى في المنام سبحانه والنبي قال رأيت ربي في احسن صورة فرؤية المنام ممكنة ما فيها مشكلة.  
رؤية المنام غير نحن نتكلم عن الرؤية الحقيقية اللي هي  
في الدنيا هذي اي نعم لان الاحساس شعور ايه لكن اه لانه ينفون الجهة عن الله فيقول اذا اثبتنا الرؤيا كنا نقول ان الله في جهة  
معينة اي نعم خلاف شنو؟ لا مو خلاف مسألة فقهية مسألة عادية لا لا لا ليست من اصول العقيدة كون النبي رأى ربه ولم يرى ربه  
نسب  
العقدي يعني كيف؟ لا لا الحديث ثابت لكن اختلفوا في فهمه يعني لما قال نور انا اراه بعضهم قال نور اني اراه. قرأ الحديث هكذا.  
عرفت شلون؟ او رأيت نورا. زين؟ وقالوا الله  
نور السماوات والارض وبعضهم يقول لا رأيت نورا حجاب النور. الحجاب مسألة عادية يعني ما لا وما في مشكلة هذول هم يختلفون  
عقائديا ما في مشكلة يعني كما يختلفون في الفقه يختلفون في العقيدة شو المشكلة يعني؟ طالما انه فيه دليل وفيه مجال للاخذ  
والرد اي سائق ماكو مشكلة ابدا  
نعم لشعره يثبتون الرؤيا طيب يثبتون الرؤيا من حيث المبدأ والاصل ويدافعون عنها مع اهل السنة ولذلك حتى بعضهم يقول  
الاشعرة وافقوا اهل السنة في هذه المسألة لكن تبقى يقول ليست رؤية عين لذات الله تبارك وتعالى في النهاية. وانما يقول رؤية  
قلبية. يقول هي رؤية قلبية  
يعني هم يقولون اي نعم لان رؤية قلبية في النهاية انه ما يرى سبحانه وتعالى. لانه يقول الله ليس في جهة في النهاية اي نعم والله  
اعلم من صلى